

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[40] الآية يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ - فَسَوْفَ يَأْتِي الْوَعْدُ بِقَوْمٍ يُضَيِّعُ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ وَيُجَنِّبُ عَنْهُمْ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدْتُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوُومَةَ لَا تُنِمْ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ 54 التفسير بعد الإِنتهاء من موضوع المناقشين، يأتي الكلام - في هذه الآية الكريمة - عن المرتدين الذين تنبأ القرآن بارتدادهم عن الدين الإسلامي الحنيف، وهذه الآية أتت بقانون عام يحمل انذاراً لجميع المسلمين، فأكدت أن من يرتد عن دينه فهو لن يضر الله بارتداده هذا أبداً، ولن يضر الدين ولا المجتمع الإسلامي أو تقدمه السريع، لأن كفىل بإرسال من لديهم الإِستعداد في حماية هذا الدين، حيث تقول الآية الكريمة: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي الْوَعْدُ بِقَوْمٍ يُضَيِّعُ عَنْ دِينِهِمْ أَسْعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَجَبَّحَهُمْ لِلْجَنَّةِ الْمَأْمُورَةِ فِيهَا يَدْخُلُونَ فِي الْفَلَاحِ). ثم تتطرق الآية إلى صفات هؤلاء الحماة الذين يتحملون مسؤولية الدفاع العظيمة، وتبيِّنُها على الوجه التَّالي: